كذلك في اوله وهما جميعا للتخصيص الاسم وازالة اشياع التنكير عنه ولما تقاربا في المعنى
وتشابها في الزيادة وطلب كل منهما ان يلي الاسم دون صاحبه ترك استعمال الجمع بينهما
تناول الاسم الا عند ضرورة الشعر لاقامة الوزن واما اللام في قولهم يا لله ولما كانت
نائبة عن حرف اصلي خفيت زيادتها فلما زادوا الميم في اخره فضعف اللام وشهرت
معنى الزيادة فاشبهت يا مع اوله الا عند الضرورة كامتناعها في الرجل والغلام فلما
كانت هي الموجبة لمنع يا مع الاسم معهما مع يا مختصا بالنداء تنعا من غيره قاله
الشربيني وهو هنا اي مفرد مبني على الضم الذي على الهاء كما هو المتبادر لكن ذكر العلامة
الفتيمي انه تردد بعض الافاضل في ذلك وقال يجوز ان يكون مبنيا على ضمة مقدرة على
الميم المشددة لكونها بالعوضية صارت اخرا والبناء والاعراب انما يكون في الاخر كما قالوا
في عدة فان اصله وعد فحذفت الواو من اوله وعوض عنها التاء في اخرها واجري الاعراب
على ذلك العوض فليكن البناء كذلك والفرق بينهما لا يخفى انتهى لكن عبارة المطرزي تؤذن
بالبناء على الفتح اعتبارا بان اخر الكلمة بعد التعويض انما هو الميم والبناء جرى عليه ونص
عبارته انما فتحت من قبل ان الحروف مبنية والاصل في البناء السكون فلما زيدت
الميمان وهما ساكنان حركت الثانية بالفتح لالتقاء الساكنين واختار الفتح لخفتها
انتهى وانت تعلم ما فيه تامل انا نحمدك انا على وجهين الاول ان تكون للمتكلم مع
شريكه او شركائه والثاني ان يصدر من الملك وحده مثلا ولا نو... التثنية ولا الجمع
قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولا ش... قاله صدر
الافاضل والمترجم انما موضوعة للمتكلم ومعه ... قوله
انا نحن نزلنا الذكر وقوله واذكر عبدنا ايوب وهو ... تعالى
للمعظم نفسه كما قررنا ونحمدك معناه نثني عل... نعمة
الشكر فمن لم يحمد الله لم يشكره والحمد ذكر الرجل ... شكر
في مقابلة الكفر ذكره عالم من افعال جزيلة وبوكه ... نبيلة
الذم والشكر في مقابلة الكفر واختلاف نقيضيهما دليل ... الشربيني
والظاهر ان المقصود منه الشكر لتخصيصه بمقابلة نعمة ... اي
نثني عليك بانك اهل لما عاهد ففي كليات ابي البقاء حمدت الله على كذا اي حمدته
بانيا ذلك الحمد على كذا اذ لا يتعدى الحمد بعلى وما موصولة والعائد محذوف اي
علمتنا او موصوفة اي شيء علمته وعلى كل فمن في قوله من البيان مبينة ويحتمل
ان تكون تبعيضية او تكون ما مصدرية اي على تعليمك وقد ذكرت معاني ما
والبحث فيها في كونها مصدرية او ظرفية في تاليفنا وصلة المشوق الى وظيفة الشيخ
زروق والتعليم من الله تعالى خلق العلوم الضرورية في المكلف وتارة بنصب الادلة
السمعية والعقلية وقد قدمنا ان من البيان مبين لما وهو الفصاحة والبين الفصيح
يقال فلان بين ذو بيان اي فصيح وهو ابين من فلان اي افصح واوضح كلاما
قال صاحب الكشاف البيان المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وقالوا في قوله

تعالى

اذا الشكر ثنا يقابل الشكر والحمد راس الشكر صح

تعالى علمه البيان اي ادم عليه السلام علمه الله اسما كل شيء وقيل الانسان كلها وهو في
الاصل مصدر من بان بمعنى تبين وظهر او اسم من بين كالكلام والسلام من كلم وسلم
كذا في المطرزي والهمتنا التبيان والالهام اسم لما يحس في القلب من الخواطر بخلق الله
تعالى ذلك في قلب العاقل فيتنبه بذلك ويتفطن فيفهم المعنى باسرع ما يمكن ولهذا
يقال فلان ملهم اذا كان يعرف بمزيد فطنته وذكائه ما لا يشاهده والتبيان
مصدر بينت الشيء تبيينا وتبيانا اذا اوضحته وهو بكسر التاء وليس في المصادر
المبنية على هذا البناء مكسور التاء الا هذا او التلقاء وسائرها مفتوح التاء كالتسيار
والتذكار واما الاسماء التي جاءت على هذا الوزن فمكسورة التاء نحو التمثال والتمساح
نص عليه العكبري وقد يقع التبيان بمعنى البيان كما في الشربيني وانما خص التعليم
بالبيان والالهام بالتبيان لان البيان يتعلق باللفظ وهو تعليم منه تعالى على
قول المحقق اما بالوحي او بطريق اخر على ما تقدم واما التبيان فهو كيفية ترتيب
الكلام في كشف ما نريد من تفهيم المعاني وادائها وفي ذلك كد الخاطر واعمال القلب
فكان الالهام به اليق ذكره المطرزي وقد يكون البيان صفة مذمومة اذا اريد به
كثرة الكلام كما ورد في حديث الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان
شعبتان من النفاق خرجه الترمذي والعي هو قلة الكلام والبذاء الفحش ولا يخفى ما
في البيان والتبيان من التجنيس الزائد وهو نوع من المذيل ولم يفتتح المؤلف كتابه
هنا بالحمد لله ا... بالبسملة وجزمه بان الابتداء الحقيقي يتم بها فاختارها
عليه اولا ... يبدا فيه بذكر الله عنه اولا لان المقصود بحمد الله مطلق
الحمد باي ... ذلك موقوف على ثبوت الرواية بضم الدال
على الحـ... حمدا وبان الحمد كان اولا ولا ينافيه تقدم الدعا
اولا يبعد ... كما اسبغت الكاف هنا اسم بمعنى مثل فهي
مضافة ... لمصدر محذوف اي نحمدك حمدا مثل ما نحمدك على
ما اسبغ... ت الى متعلق لانها غير حرفية وتدل على اسميتها
عود الضـ... بهيئة الطير فانفخ فيه وقوله اسبغت اي اتممت
قال تعالى واسبغ عليكم نعمه ومنه يقال الدرع الواسعة التامة سابغة
وما الاولى مصدرية والثانية تحتمل الوجوه الثلاثة المتقدمة والتقدير
نحمدك حمدا مثل حمدك على ما اسبغت وما عامة بينهما قوله من العطا بالقصر
وقد يمد نوال السمح كالعطية جمع اعطية وجمع جمع اعطيات ورجل وامراة معطا
كثير العطا كما في القاموس والفرق بين العطا بمعنى الاخذ وبمعنى الاعطا ان الاول
مضارعه يعطو كما في قول الشاعر (ش) كان ظبية تعطو الى وارق السلم والثاني
يعطي وهو المقصود هنا ولا يخفى ما في اسبغت من العطا واسبلت من الغطا
من التجنيس الخطي في العطا والغطا والتجنيس اللاحق بين اسبغت واسبلت
ومعنى اسبل ارخى ويستعمل في الستر فيقال اسبل اللهم سترك علينا وفسره

Copyright ... University